

عنوان المحاضرة: ركائز منظومة البحث العلمي وارتباطها بسياق البحث الجغرافي الرصين وجودته

اسم المحاضر: أ.د باسم عبد العزيز عمر العثمان
أ.م.د.نادية نوري علي

لم يعد البحث العلمي عملية عشوائية تخضع للتصورات والأهواء بل اصبح منهاجاً علمياً يعتمد قواعد وطرق وأساليب ومناهج علمية في اعداد البحوث الجيدة والأصيلة وفق المؤشرات والمعايير التي تشخص على ضوءها والتي يكون لنتائجها دور في مجالات التنمية والتنمية المستدامة التي تنشدها كل دولة باعتبارها خياراً ضرورياً في الحياة المعاصرة. وعليه يمكن اعتبار البحوث العلمية مقياساً لتقدم الدول ونموها الاقتصادي والاجتماعي والصناعي والرغد الحياتي ،لذلك فإن الدول التي تخطط لتطبيقات مخرجات البحث العلمي في ظل شتى أنواع الدعم والإمكانات لا عجب ان تتبوا الصدارة في مجالات عدة ،بل وقد تسيطر على مجريات الأمور العالمية ،بمعنى ان البحث العلمي يشكل جزءاً لا يتجزأ من منظومة تنميتها الشاملة .بينما الدول التي تعيش حالة من الحروب والنزاعات المسلحة والانقلابات والتهجير والحصار والعنف والفساد بأنواعه ،تعمل هذه الحالات بدورها في تجفيف عروق النسق الأكاديمي ،والتي تؤدي في النهاية الى اغتيال نزهة البحث العلمي الموضوعي عند بعض الباحثين في ظل ابتعادها عن مؤشرات الأصالة والجودة وانغماسها في البحوث الصورية - الشكلية.

لذلك من ركائز البحث العلمي التي تشكل البنية التحتية لأي بحث علمي لتأمين جودته وأصالته ،والتي يجب ان تكون من الصلابة والقوة والصدق والأمانة ،والتنسيق والمنهجية والتنوع في الرؤى الإبداعية ،والتي تثير الباحث وتحفزه لكي يبحر باحثاً عن الحقيقة التي يروم كشفها .

وعلى ضوء ما سبق يصاغ البحث الجيد والأصيل عبر سلسلة من الإجراءات:

1-التخطيط السليم لموضوع البحث المبني على المنطق ،مع جمال التقسيم في عرض الأفكار وتسلسلها في قالب الأبداع .

2-يكون صياغة البحث بشكل يتطابق مع الخطة التي وضعها الباحث وضمن خطوطها الرئيسية والفرعية .

3-التحليل الجاد والرصين والعميق للظاهرة المدروسة .

4-الحرص على أظهار شخصية الباحث عند تقديم أي عمل عبر رحلاته وتنقلاته بعيداً عن الاقتباسات العديدة التي تطمس تلك الشخصية.

5-يصاغ البحث وفق منهج أو عدة مناهج بحثية يتم اختيارها بشكل يتوافق مع الظاهرة المدروسة.

6-توظيف الطرق والأساليب الإحصائية والرياضية في التحليل الجغرافي .

7-ضرورة الاهتمام بالأبحاث العلمية المتخصصة بالدراسات التطبيقية .اي ربط أي بحث بمشاكل واقعا وظواهرته .

8-ضرورة اشراك أدوات الدراسة الميدانية او بعضها في أي دراسة سواء كانت طبيعية او بشرية .

9-الأمانة العلمية ،فالأمانة في الطرح العلمي يعد احدى ركائز منظومة البحث العلمي والتي تتلخص مفرداتها في

نقاء البحث من رواسب التجاوز على منجزات واعمال الاخرين البحثية .

وهكذا لا بد ان يستجمع الباحث الاليات التي من خلالها يستوفي البحث شروطه العلمية الصحيحة ، ومن ضمنها :آلية الاصالاة المعاصرة ،آلية التغيير والتجديد ،آلية الأسلوب والمضمون ،آلية الأمانة والصدق.